

رائد الصحافة البيتلحمية « مجلة بيت لحم وصوت الشعب » « ١٩١٩ - ١٩٢١ »

مقدمة

سأجول في سياق هذه المقالة سريعاً وأحدث عن تاريخ أول تجربة صحفية تبلورت ما بين ١٩١٩ و ١٩٢١ في مدينة بيت لحم ذاكراً الدور الذي لعبه كل من يوحنا خليل دكرت وعيسى الخوري باسيل البندك في بث الوعي القومي وإنشاء صحافة موجهة إلى الشتات الفلسطيني في الأمريكيتين. حيث تركزت جهودها، كبقية الصحافة الفلسطينية^(١)، على الأخطار التي تهدد الوجود العربي في الأرض المقدسة وكيفية التصدي لها.

هذا وقد ارتبطت الصحافة الفلسطينية في بيت لحم منذ مولدها بالتطورات السياسية والفكرية والاقتصادية السائدة، وكانت هذه الصحافة في كل مرحلة من مراحلها صورة حية لمعاناة هذا الشعب في مسيرته الطويلة نحو تقرير المصير. وبناء مجتمع فلسطيني مواكباً العصر. ومع أن الصحافة المحلية هذه كانت قائمة على أسس اقتصادية ضعيفة ومعتمدة كلياً على الجهود الفردية وتبرعات الأفراد في بيت لحم والشتات، إلا أن مهمة الناشر الأساسية في الحياة لم يكن جمع المال بقدر ما كانت حمل الراية القومية والنهوض بالمجتمع في ظل ظروف قاسية للغاية.

مدينة بيت لحم عشية ظهور الصحافة ١٩١٨ - ١٩١٩

لنعد قليلاً إلى العام الأول بعيد انتهاء الحرب العالمية الأولى، أي عام 1918 - 1919، نرى أن التفاؤل كان يخيم على عرب فلسطين، وأنه كان هناك شعور عام بأن الرئيس الأمريكي ولسن ومؤتمر السلم في باريس سينصفان العرب وقضيتهم التحررية بعد أن قدم العرب الغالي والرخيص أثناء الحرب الكونية الأولى من أجل نصرة إنجلترا وحليفاتها. إلا أن الإدارة العسكرية البريطانية في

فلسطين خلال هذه المرحلة حاولت تهدئة عرب فلسطين عن طريق إخفاء الحقائق عنهم والتوفيق- ما أمكن- بين الزعماء العرب وبين الصهيونيين تمهيداً لفصل فلسطين عن سوريا وتمكين السيطرة الاستعمارية عليها.

وما زاد من حدة هذا التفاوض وصول لجنة الكنج - كرين الأمريكية إلى فلسطين في حزيران ١٩١٩ تمشياً مع مبدأ الرئيس الأمريكي وودرو ولسن «Woodrow Wilson» في حق تقرير المصير للشعوب المتحررة من الدولة العثمانية؛ ولقد قامت منافسة عنيفة حول المكان الذي يجب أن يؤخذ فيه رأي قضاء بيت لحم. وقد أخبرني المرحوم عيسى الخوري باسيل بندق بالمعلومات التالية حول هذه المنافسة: «ذهبت ليلاً مع المرحوم يعقوب جاسر إلى فندق مرقص في باب الخليل حيث كان يقيم أعضاء لجنة الكنج - كرين وتحدثت معهم شخصياً وأفنعتهم بأن يكون الاجتماع في قاعة النادي الأدبي. «قرب باب الزقاق». ولقد تم ذلك الاجتماع في المكان المحدد في صبيحة ١٧ حزيران. ولقد كان رأي قضاء بيت لحم كبقية مناطق فلسطين يطالب بوحدة بلاد الشام ورفض الانتداب البريطاني وسياسة الوطن القومي اليهودي. ولقد صاحب هذا التفاوض بمستقبل فلسطين وبلاد الشام انتشار النوادي والجمعيات الوطنية والخيرية، وأخذ الشعراء في تلك الفترة يولون الأناشيد الوطنية عنايتهم.

النادي الأدبي والتجربة الصحفية الأولى في بيت لحم « مجلة بيت لحم » « ١٩٢١ - ١٩١٩ »

وفي أوائل عام ١٩١٩ قررت نخبة من شبيبة بيت لحم ورجالها تأسيس النادي الأدبي. وانتخاب يوحنا خليل دكرت رئيساً له وعيسى الخوري باسيل البندق سكرتيراً. ومن الأعضاء البارزين فيه الدكتور يوسف «أبو العراج» ويوسف يعقوب الدبدوب و خليل الدبدوب و خليل عيسى مرقص و خليل إبراهيم قزاقيا. بالإضافة إلى نشاطات النادي السياسية «كتنظيم المسيرات الشعبية ضد سياسة بريطانيا». كما تبنى الأعضاء فتح مدرسة ليلية لتعليم الكبار انتظم فيها مائة طالب. وكان الهدف الأساسي لهذا النادي إرساء أسس المجتمع العلماني المتكامل المتحرر من نير الجهل والتعصب والطائفية والعشائرية والقادر على مواكبة حضارة القرن العشرين.

ومن الشخصيات المركزية في هذا النادي رئيسه الشاب «يوحنا خليل دكرت». الذي ولد في بيت لحم في ٥ أيار ١٨٩٨ لعائلة بيت لحمية عريقة هاجرت في أوائل هذا القرن إلى أمريكا اللاتينية لتعود فيما بعد إلى موطنها الأصلي. وكان والده خليل

ذكرت. من أعيان مدينة بيت لحم. يزاول التجارة في مدينة القدس. وكان يوحنا الذي تلقى معظم ثقافته في الأرجنتين يخطط لاستكمال دراسته الجامعية في لبنان. غير أن اندلاع الحرب الكبرى أجهضت تطلعاته هذه. وبدل ذلك التحق بوالده في القدس ليزاول التجارة. وفي بيت المقدس اتصل بشخصيات فكرية وسياسية وأدبية. ومن أهمها رائد القصة القصيرة في فلسطين ومحرر وصاحب مجلة النفايس الأدبية. المرحوم خليل بيدس الذي ساعد على صقل مواهبه وترك أثراً كبيراً في حياته الفكرية والأدبية. ومن الشخصيات التي ساعدت كثيراً على تهذيب لغته الأدبية والصحفية الأب يوسف كليس من الرهبنة السالسية في بيت لحم ومدرس العربية وآدابها في مدارس الرهبنة في بيت لحم وكرمزان. أما الشخصية المركزية الثانية في النادي الأدبي فكان الشاب عيسى الخوري باسيل البندك سكرتير النادي المذكور أعلاه.

ولقد فسح النادي الأدبي المجال لذكرت وبندك لأن يفكرا بأن خير وسيلة للإعراب عما في دخيلة نفسيهما هو أن يصدرا مجلة اجتماعية أدبية. وفعلاً بدأ بتأسيس مجلة بيت لحم ابتداءً من أيلول ١٩١٩ وكانت تطبع في مطبعة دير الروم الأرثوذكس في القدس. وبذلك كانت ثاني مجلة تظهر في فلسطين بعد النفايس العصرية «تأسست سنة ١٩٠٨» والتي كانت قد عادت إلى الظهور في القدس في تموز ١٩١٩.

وتجدر الإشارة إلى أن الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أعقاب الحرب العالمية الأولى جعلت من "كتابة عمود الجريدة أو النشرة الصغيرة الوسيلة الرئيسة للتعبير عن مكنونات النفس أمام القادة الثقافيين؛ فالحجم المحدود لجمهور القراء، ومستوى الدخل قليلاً من إنتاج المطبوعات الطويلة وعالية التكاليف. واتخذت الكتابات القصيرة. على أي حال. أشكالاً أدبية متنوعة. فشملت المقالات والشعر والقصص القصيرة والنبذات السياسية. ولم يطبع بعض قادة الفكر الفلسطينيين أعمالاً علمية مطولة إلا في أواخر الثلاثينيات وفي الأربعينيات" من القرن العشرين.

وكان الموضوع العام الذي يربط هؤلاء الرواد وكتاباتهم هو الاعتزاز بتراثهم العربي وبقوميتهم العربية خصوصاً وأن هذا الوعي القومي أصبح أكثر إلحاحاً وهم يشاهدون تدفق المهاجرين اليهود إلى فلسطين ويرون بأم أعينهم آمالهم بالوحدة تتحطم على صخور الإمبريالية. فتوصيات لجنة كنج - كرين التي كانت لصالح عرب فلسطين لم تر الضوء وذلك نتيجة لانسحاب الرئيس ولسن والوفد الأمريكي المرافق وأعضاء لجنة الكنج - كرين من مؤتمر باريس في أغسطس «أب» ١٩١٩ والذي أدى إلى التعتيم التام على تقرير وتوصيات اللجنة من قبل القوى المؤيدة للصهيونية. أما مؤتمر السلم في باريس فلم ينصف العرب كما كانت تتوقع الجماهير العربية وقيادتها. ففي أوائل عام ١٩٢٠ أصبح من الواضح لجميع الأطراف في فلسطين أن وقوع انفجار مناهض للصهيونية غداً أمراً وشيك الوقوع. واندلعت المظاهرات في شهري شباط وآذار. وفي أوائل آذار هاجم الفلسطينيون مستوطنتين قرب الحدود السورية. واندلعت الاضطرابات العامة في فلسطين في أوائل نيسان ١٩٢٠ وازداد التوتر والغليان في

الشارع الفلسطيني أعقاب إعلان قرارات مؤتمر سان رمو في إبريل نيسان ١٩٢٠ التي تم بموجبها فرض نظام الانتداب وتقسيم المشرق العربي إلى دويلات هزيلة راضخة للإمبريالية البريطانية والفرنسية وربط الانتداب البريطاني على فلسطين مع إقامة الوطن القومي اليهودي.

والمطالع لأعداد مجلة بيت لحم يرى طائفة كبيرة من المقالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأدبية الهادفة أولاً وأخيراً إلى تحرير البلاد من نير الاستعباد السياسي والاجتماعي والى غرس حب الوطن العربي في القلوب. وكما رأينا فقد كان التيار السياسي السائد ما بين ١٩١٩ و ١٩٢٠ هو وحدة الأراضي السورية تحت قيادة الأمير فيصل. وقد تبلور هذا الشعور في المؤتمرات السورية والفلسطينية وفي استفتاء لجنة الكنج -كراين. ولكن «دكرت وبندك» انتقداً أولئك الذين يتغنون بسوريا دون الأخذ بالاعتبار وحدة الشعب العربي. ففي افتتاحية حزيران ١٩٢٠ قالت المجلة:

«نرى الكثيرين من حملة الأقلام ينعتون أنفسهم بكلمة «سوريون» مضربين عن إيراد كلمة عرب في مندرجات مقالاتهم وآرائهم فماذا يقصد أولئك الأدباء؟ لعلمهم يريدون استقلال سورية منفصلة عن جزيرة العرب والعراق والحجاز؟ وإنما بقولنا عرب نريد استقلال البلاد العربية قاطبة خاضعة لحكومة جمهورية دستورية مقرها دمشق... لا تتحزب لأي مذهب أو لأي طائفة... فبذلك يهد للأمة العربية السبل المتينة لتستعيد منزلتها الرفيعة ولتضاهي أعظم دول الأرض وجاريها علماً واقتصاداً وقوة وحضارة».

هاجمت مجلة بيت لحم الأمراض الاجتماعية الفتاكة التي كانت تحول دون تحقيق الوحدة الوطنية مثل الجهل والتعصب والطائفية والعشائرية. وفي عدد حزيران ١٩٢٠ علقت المجلة على قتال وقع بين حمولتين في بيت ساحور «لنا نحن الشرقيين بعض عادات لا توجد عند أعظم الأمم الراقية وأخرى لا توجد عند أحط الأمم وأدناها. وطالما نحن في القرن العشرين قرن النور والمدنية يتحتم علينا نبذ كل العادات السافلة كالغناء في الشوارع والذهاب إلى الأعراس بدون دعوة وتقديم المناسف. ونوجه خطابنا إلى رؤساء الحمايل ليتدبروا هذه المسائل الهامة التي تشير إلى الانحطاط والتي لا يشتم منها سوى رائحة الهمجية... فنأمل أن يهتم مفكرو الحمايل ويتلافوا كل هذه الخرافات والتزعبلات».

كذلك حاربت حركة الاستيطان الصهيونية نثراً ونظماً. وأريد أن أنوه هنا بأن القصائد والأشعار في الصحافة كانت تنافس المقالات الصحفية في تأدية الأغراض السياسية والاجتماعية وكان الشعراء يؤلفون الصف الأول من الصحفيين وقد نشرت مجلة بيت لحم قصيدة طويلة عنوانها «سياسة أوروبا» ليوحنا خليل دكرت وذلك في الجزء السادس من السنة الثانية وقد

أعيد نشر هذه القصيدة في مجلة الشباب الأسبوعية التي كان يحررها نشيطو الحزب العربي وذلك في ١١ حزيران ١٩٣٤. وقد هاجم دكرت في قصيدته هذه السياسة الأوروبية والهجرة الصهيونية. أذكر من هذه القصيدة هذين البيتين:

فصعب علينا الاجتماع بمثله
وأصعب منه أن يوطن أرضنا
وهل هين أن يجمع الماء والجمرا
نعم أرضنا ما لاح في افقنا فجرا

وهناك حافظ من الحوافز الأساسية لصدور الجرائد والمجلات العربية في بيت لحم في السنوات الأولى من الحكم البريطاني وهو الاتصال بمئات المهاجرين من بيت لحم وبيت جالا الذين هاجروا من فلسطين إلى الأمريكيتين لأسباب اقتصادية وذلك ابتداء من الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

ولقد ساهمت مجلة بيت لحم في تجديد هذه العلاقات بين الوطن والشتات. ولا شك أن هؤلاء المغتربين الذين تتبعوا أخبار مدنها وعائلاتهم وذويهم عاضدوا بصورة مادية بيت لحم. ولقد ساهم في هذه المجلة القراء والأدباء العرب من دول أمريكا اللاتينية كداود مجاعص وأنطونيوس الجميل وعيسى خليل دكرت. كما فتحت المجلة أبوابها للأدباء من فلسطين والوطن العربي من أمثال إسكندر الخوري البيتجالي وحسني عبد الهادي من فلسطين وإبراهيم المنذر. أستاذ اللغة العربية في الكلية الأمريكية في بيروت «الجامعة الأمريكية». ومحتويات الجزء العاشر من السنة الأولى «أول حزيران ١٩٢٠» توفر لنا نموذجا عن المجلة.

بيت لحم مجلة اجتماعية أخلاقية تاريخية أدبية إخبارية
تصدر في بيت لحم «سوريا الجنوبية»

لمؤسسها يوحنا خليل دكرت وعيسى الخوري بندك.

محتويات الجزء العاشر «السنة الأولى». أول حزيران ١٩٢٠. «ص ٥٥٣ - ٦٦٤»

- كلمة شكر ووداع
- إعلان: رواية ظلم الوالدين ليوحنا خليل دكرت
- افتتاحية: سوريون نحن أم عرب
- إلى قراء مجلة بيت لحم
- حقائق العرب ومتفرقات... نثر
- جمعية العروة الوثقى... شعر

- وقفة على قبر... شعر
- أيتها السماء... شعر
- الخال وابن الأخت... شعر/رثاء
- رسالة الأستاذ المنذر والرد عليها
- لكن قلبي... شعر
- السوريون في المهجر... «سلبيات وإيجابيات ظاهرة الهجرة»
- بين الأرض والسيارات «إشارات من عالم آخر»
- شبان الوطن... نقد
- أسير القمر... شعر
- متفرقات... «أفاق صحية»
- الذهب في العالم
- أنباء مختلفة
- الجمعيات الطائفية ومضارها
- جائزة لوصف بيت لحم شعراً
- جائزة: المدارس الوطنية ومنافعها ومضار المدارس الأجنبية
- متفرقات وقاتل في بيت ساحور
- النشيد الملوكي
- فهرست السنة الأولى ١٩١٩ - ١٩٢٠

وكانت سنة المجلة عشرة أشهر ويعوض ثمن الشهرين الباقيين بكتاب تهديه للمشاركين. وقد كانت هدية السنة الأولى للمشاركين رواية ليوحنا خليل دكرت عنوانها **ظلم الوالدين**. «وهي رواية أخلاقية غرامية اجتماعية وفيها كثير من المواقف والعبور بأسلوب شيق جميل».

وعن مسيرة المجلة في عامها الأول. قال المحرران دكرت وبندك في افتتاحية العدد الأول من السنة الثانية «أول أيلول ١٩٢٠»:

«قد اجتازت المجلة عباب سنتها الأولى تتقاذفها أمواج النقصان وتتجاذبها عواطف النسيان. راققت في أعين الأدباء معنى وفسدت مبنى فعرفنا الداء وبادرنا إلى الدواء عسى يقترن بها الشفاء ويحالفها

الثبات. لم تكن لغة المجلة في عامها الأول لغة متينة فصحي فلا يعزى ذلك لعجزنا في اللغة وإنما ذلك شأن كل من لا يعد للحرب عدتها. قد بحثت في مواضيع هامة جدية بالاعتبار ونبهت الأمة العربية إلى كثير من اللزومات الأساسية وجاهدت وجاهدت المجلة في سبيل الحرية والاستقلال. لا تنحاز للأحزاب مهما عظمت سياسيتها ونفوذها... لا تتصدى للحقائق الدينية ولا تتعرض بالعقائد وإنما تقاوم الأوهام بالأدلة المنطقية ليظهر الغث من السمين. ستحذو في مباحثها العلمية والتاريخية والأدبية حذو أعظم المجلات العربية. أما نحن فسنهتيم كل الاهتمام في سبك لغتها في قوالب الفصاحة والبلاغة مراعين في ذلك الأسلوب العصري السلس.»

أما عن هدية السنة الثانية فقد كتبت عنها مجلة **النفائس المقدسية**. تشرين أول. ١٩٢٠ «ص ٣٢٠» ما يلي:

«**أصل الشقاء** رواية اجتماعية غرامية انتقادية وضعها الكاتب حنا خليل ذكرت أحد منشئي مجلة **بيت لحم**. وفيها انتقاد لبعض أعمال رجال الدين. وقد جعلها هدية لمشتركي المجلة. ولكنه لم يتيسر له نشرها حتى الآن. وذلك لأن رجال الدين ما كادوا يطلعون عليها حتى بدأوا يطالبون بمصادرتها. حتى أن البطريرك اللاتيني رفع دعوى على مؤلفها إلى المحاكم. فحكمت المحكمة البدائية بغرامة مالية. فاستأنف ونقل الدعوى إلى محكمة الاستئناف العليا». وفي عدد كانون أول ١٩٢١ قالت النفائس «ص ٥٨٣»: «ثم أقام ذكرت وكيلا عنه القانوني دعبس المر ومعاونه مغنم مغنم وسافر إلى الديار الأمريكية فقام دعبس المر بحق الوكالة أحسن قيام. فحكمت محكمة الاستئناف بتبرئة صاحب الرواية ونقضت الحكم السابق.»

لقد كان هذا انتصاراً رائعاً لحرية التعبير والفكر لكن ذكرت لم يكن موجوداً في الوطن للاحتفال بهذا النصر الحاسم. فكما رأينا فقد اضطر المرحوم يوحنا ذكرت للسفر إلى أمريكا مع والده إذ حصلت للعائلة نكبة مالية في تجارة القمح التي مارستها في القدس. وبمغادرة ذكرت جمدت نشاطات النادي الأدبي ومجلة **بيت لحم** وخسرت **بيت لحم** وفلسطين بذلك شاباً من خيرة شبابها الملتزمين. أما الشاب الناهض عيسى الخوري باسيل بندك فقد استمر في نشاطه الوطني والصحفي وأسس جريدة **صوت الشعب**. «١٩٢٢ - ١٩٤٨» وأصبح فيما بعد رئيساً لبلدية **بيت لحم**.

« صوت الشعب »

« ١٩٢٢ - ١٩٣٩ » و « ١٩٤٧ - ١٩٤٨ »

تأسيس جريدة « صوت الشعب » ومطبتها

في ١١ أيار عام ١٩٢٢ ظهرت أولى الصحف البيتلحمية الأسبوعية والتي استمرت أطول فترة من تاريخ بيت لحم الصحفي. وقد أسسها عيسى الخوري باسيل البندك أحد مؤسسي النادي الأدبي والمجلة الشهرية "بيت لحم" بالتعاون مع زملائه أعضاء النادي الأدبي السابق: الدكتور يوسف أبو العراج ويوسف يعقوب الدبوب؛ ويقول مؤرخ الصحافة الفلسطينية يعقوب يهوشع: «صدر العدد الأول من صوت الشعب بضجة عالية لم أر مثلها في الجرائد العربية التي صدرت بعد الحرب العالمية الأولى». ومثل سابقتها بيت لحم فإن صوت الشعب قد تم تأسيسها كمتنافس للآراء العلمانية والوطنية لمؤسستها وكأداة للتعبير عن الآراء الأدبية والسياسة والاجتماعية للمواطنين العرب في فلسطين والمهجر. وقد تم حصر أدوار أبي العراج والدبوب في النواحي الإدارية والمالية للصحيفة. وفي المقابل فقد تولى عيسى البندك مسؤولية القرارات في التحرير والمحتوى الإجمالي للصحيفة. وقد استمرت علاقة أبي العراج بالصحيفة لبضعة أشهر فقط وانتهت في عدد ٣١ آب عام ١٩٢٢ بينما بقى الدبوب حتى عام ١٩٢٥.

وقد أخبرني المرحوم عيسى بندك ما يلي: «وفي عام ١٩٢٥ بلغ من حماسة بعض أصدقائي في بيت لحم ومنهم يوسف يعقوب الدبوب، وحنا ميلاده وخلييل عيسى مرقص أن ابتاعوا لي مطبعة وعهدوا إلي خليل مرقص في إدارتها لاسترجاع ثمنها». ولقد تم شراء المطبعة من مطبعة دير الروم الأرثوذكس في القدس وبذلك كانت صوت الشعب أول مؤسسة وطنية تدخل الطباعة إلى مدينة بيت لحم.

محتويات «صوت الشعب»

١٩٢٢ - ١٩٢٩

وفي سنواتها الثلاث الأولى كانت الصحيفة تطبع في القدس في مطبعة مرآة الشروق لصاحبها بولس شحادة. وظهرت على شكل أربع صفحات بأربعة أعمدة تتصدرها افتتاحية المحرر على الصفحة الأولى حول القضايا الوطنية وخصوصاً تلك المتعلقة

بالصراع العربي - اليهودي. وتم في سنتها الثالثة - وفي العدد ١٤٩ «الموافق ٢٥ آذار، ١٩٢٥» وبمناسبة زيارة اللورد بلفور وزير الخارجية البريطاني السابق المسؤول عن صدور وعد بلفور المثير للجدل عام ١٩١٧ - توسيع المقال الافتتاحي إلى صفحتين كاملتين باللغة الإنجليزية؛ لشرح الموقف العربي من الوطن القومي اليهودي. وقد تضمنت محتويات صوت الشعب في هذه الفترة أخبار محلية ووطنية وأخبار المغتربين والأخبار المستقاة من الصحافة الأجنبية. ولم تشترك الصحيفة في أية وكالة للصحافة واعتمدت على المراسلين غير الرسميين. وعادة كانوا من أصدقاء الناشر. لتغطية الأحداث في المدن المختلفة من فلسطين.

وابتدأت الطباعة على الطباعة الجديدة التي تم امتلاكها في ٥ أيلول عام ١٩٢٥ وعندما ظهرت صوت الشعب بحجم أكبر مكون من أربع صفحات بخمسة أعمدة لكل صفحة وصارت تصدر مرتين في الأسبوع أي كل أربعاء وسبت. وتولى خليل عيسى مرقص الإدارة والتوزيع والإعلانات. وكان نشطاً في مختلف القضايا الوطنية وترأس بين ١٩٢٧ - ١٩٢٩ نادي الشبيبة البيتلحمي الذي خلف النادي الأدبي السابق. وكان النادي أحد أبرز النوادي الاجتماعية والثقافية والسياسية في فلسطين.

إن لمحة سريعة لصفحات الجريدة التي صدرت مرتين في الأسبوع تظهر بوضوح بأن المقال الافتتاحي في الصفحة الأولى لعب دوراً رئيساً في ترويج أفكار البنديك حول القضايا الراهنة آنذاك التي كانت تواجه المجتمع العربي الفلسطيني. ركز البنديك في عددي ١٦ و ١٩ أيار ١٩٢٨ على موضوع الحاجة إلى الوحدة الوطنية وضرورة عقد تجمع وطني ينقذ القضايا الوطنية من انقسامات الوضع الراهن.

وفي الصفحة الأولى من عدد ١٩ أيار ١٩٢٨ وخت عنوان "المنبر العام" قام البنديك بتذكير القراء بأن الأمة في خطر: نتيجة قوى التخلف السائد الذي تقوده الرجعية في المجتمع العربي. وحسب رأي البنديك فإن صوت الشعب لا تتردد في رفع راية القومية لكي تجمع قوميين الصادقين تحتها وذلك لمواجهة الخطر. أي التعصب الديني الذي يهدد وجودها. وإن على الأمة أن تختار واحداً من اثنين: "إما التعصب الديني الذي سيؤدي إلى الانقسام والطريق المسدود والموت والانقراض... أو التسامح الديني الذي سيؤدي إلى الاتحاد والحياة وتجديد الشباب".

وبالإضافة إلى ذلك، فقد كرست صوت الشعب مساحة كبيرة لتغطية الأحداث المحلية في بيت لحم. فقد تمت تغطية نشاطات نادي الشبيبة البيتلحمي باستمرار كما يظهر ذلك في الأعداد: الخامس والثاني عشر والتاسع عشر والثالث والعشرين والثلاثين من عام ١٩٢٩. وتضمنت هذه التغطية حفلة الاستقبال العامة التي أقامها النادي على شرف الصناعي الأمريكي من شيكاغو تشارلز كرين «الذي كان عضواً في لجنة كينغ - كرين» والتي حضرها الزعماء العرب الفلسطينيين ومن ضمنهم أمين الحسيني. وكذلك بنود أخرى لها علاقة بالانتخابات الداخلية للنادي، ونوايا النادي لتشكيل مجموعة كشفية للأولاد ومدرسة ليلية

للكتاب. وقد خصص العددان ٣٠ كانون الثاني و ٢ شباط عام ١٩٢٩ مساحة كبيرة لمحاكمة امرأة متهمه بقتل زوجها. وقد عقدت المحاكمة التي حضرها جمع غفير من المجتمع في قاعة اجتماعات نادي الشبيبة البيتلحمي.

واستمرت الصحيفة في الصدور مرتين في الأسبوع حتى آب ١٩٢٩ عندما نشبت الاضطرابات في فلسطين إثر المواجهات في حائط البراق «المبكي». وقد تعرضت الصحافة الفلسطينية للهجوم من قبل أعضاء لجنة شو «Shaw Commission» التي حققت في الاضطرابات. وحسب رأي اللجنة فإنه قد سمح بقدر كبير من حرية التعبير للصحافة في فلسطين... وفي بعض المراحل كان لا بد من اتخاذ سياسة القبضة الحديدية ضد هذه الصحف التي ظهرت فيها مقالات مثيرة. وفي «مقتطفات من الصحافة العربية - التحريض» ذكر تقرير لجنة شو فيما ذكره من الصحف عدد ٢٤ آب ١٩٢٩ من صوت الشعب وزعم بأن الصحيفة شاركت في التحريض الذي أدى إلى الاضطرابات.

واستمرت محتويات الصحيفة تعكس الآراء العربية القومية وتكرس مساحة كبيرة للقضايا ذات العلاقة بها. فمثلاً تم تغطية واسعة للاضراب العام في بيت لحم في ١٦ تشرين الأول عام ١٩٢٩. وقد تم إبراز الإضراب من خلال إرسال البرقيات إلى السلطات البريطانية والتي احتجت على السياسات البريطانية في فلسطين وأعلنت تضامنها مع مواطنيها العرب في فلسطين في موقفهم ضد الوطن القومي اليهودي.

وكما ذكر سابقاً فقد كان عيسى عضواً نشطاً في القيادة العربية الفلسطينية وفي اللجنة التنفيذية العربية الفلسطينية الناطقة باسم عرب فلسطين بين أعوام ١٩٢٠ و ١٩٣٤. وقد تمت التغطية الواسعة لمسؤوليات عيسى البندي المتزايدة في اللجنة التنفيذية العربية الفلسطينية. فقد غطت أعداد آب وأيلول عام ١٩٣٠ بشكل واسع رحلة البندي إلى الأمريكيتين لحشد الدعم للقضية العربية الفلسطينية بالنيابة عن اللجنة التنفيذية العربية.

وبحلول عام ١٩٣٤ عندما تم انتخاب عيسى رئيساً لبلدية بيت لحم عادت الصحيفة إلى الصدور مرة في الأسبوع لأن مهمة عيسى السياسية محلياً وقومياً تركت له وقتاً قليلاً للصحيفة. ولكن البندي استمر في رسم السياسة العامة للصحيفة بما في ذلك المحتوى الإجمالي للصحيفة.

وفي أعقاب الثورة العربية عام ١٩٣٦، بدأت صوت الشعب في الظهور بشكل غير منتظم. وفي حزيران عام ١٩٣٦ أثناء الإضرابات العربية التي اندلعت في نيسان صدر أمر بإغلاق الصحيفة لستة أسابيع. وعاودت الصحيفة إلى الظهور في ٢٥ تموز ١٩٣٦. واستمرت في الصدور أسبوعياً حتى آذار ١٩٣٧. عندما أغلقت مؤقتاً لإعادة تنظيمها.

إعادة تنظيم الصحيفة واعتقال عيسى البندك وفيه

في ٤ نيسان عام ١٩٣٧ ظهر العدد ٩٨٠ من صوت الشعب على شكل مجلة محسنة كثيراً بمساعدة صاحب مطبعة حديثة في بيت لحم وقريب لعيسى البندك، وهو عبدالله حنا البندك. واستمر سابا البندك، أخو عيسى في إدارة النواحي المالية والإدارية للصحيفة وقد تولى هذا المهمة من خليل عيسى مرقص في أواخر العشرينيات. وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٧ تولى الشاب يوسف ابن عيسى البندك - وكان قد تخرج لتوه من المدرسة الرشيدية في القدس وكان طالباً نشطاً أثناء الإضرابات العربية عام ١٩٣٦- منصب التحرير الذي شغره عندما تركه عبدالله البندك. ولم يكن يوسف جديداً على الصحيفة. ففي ربيع ١٩٣٦ كان الشاب يوسف البندك يساهم في الجوانب الأدبية من الجريدة الأسبوعية.

وبغض النظر عن المظهر الجذاب للصحيفة التي أعيد تنظيمها ونوعية الورق والطباعة المحسنة، فقد استمرت نبرة صوت الشعب كسابق عهدها وشغلت المقالات الافتتاحية والتعليقات الجارية المساحة الأكبر من الصحيفة. وبالإضافة لذلك كان هنالك تركيز على الإنسانيات. وظهرت أيضاً إعلانات التي دعت إليها الصحيفة بالمقولة الموجزة التالية:

«اعلنوا في صوت الشعب، الصحيفة القومية ذات الانتشار الواسع وسوف تضمنون الانتشار الواسع لتجارتكم».

استمر عيسى البندك في استعمال الصفحة الأمامية للصحيفة الأسبوعية ليعبر عن وجهة نظره ويكرر آراء العرب بخصوص الصراع العربي اليهودي. فمثلاً في عدد ١٨ نيسان ١٩٣٧ سُخرت المقالة الافتتاحية لمهاجمة الخطة البريطانية لتقسيم فلسطين إلى مناطق عربية ويهودية انتدابية. واتهمت الخطة بأنها قصيرة النظر، لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار الشخصية العربية لفلسطين أو قدرة العرب الفلسطينيين على تقرير مصيرهم. وحسب رأي البندك فإن فكرة تقسيم فلسطين هي الإقرار بسياسة فرض الوطن القومي اليهودي على العرب مما يؤكد فقط مخاوف العرب من مؤامرة لاقتلاعهم من وطنهم واستبدالهم بدخلاء أجانب من الصهيونيين.

وفي خضم الثورة العربية المستمرة ضد البريطانيين والفوضى المصاحبة لها والسائدة في مدن فلسطين والريف عام 1937 وعام 1938 استطاعت صحيفة صوت الشعب الظهور مدة «٦٥» أسبوعاً بحلتها الجديدة قبل أن تسبقها الأحداث في فلسطين وبيت لحم. وفي آب عام ١٩٣٧، استلم محررو الصحيفة حذيراً رسمياً من نائب حاكم لواء القدس لنشرها مواد تعرض السلام

العام للخطر. وكان الموظف المسؤول البريطاني يشير تحديداً إلى مقال افتتاحي تضمن الفقرة التالية: «على كل عربي. مسلم ومسيحي أن يقرأ كل صباح ومساءً أخطار الأمة اليهودية». وأخيراً حل غضب المسؤولين البريطانيين على افتتاحيات وتعليقات البندك. ففي حزيران 1938 تم اعتقال عيسى البندك بسبب خريضه الصحفي والقومي المتواصل وأرسل إلى معسكر اعتقال بالقرب من عكا حيث أمضى هنالك شهرين. بعد ذلك تم إبعاده إلى اليونان وبقي في المنفى في أوروبا حتى ١٩٤٠. وفي آب ١٩٣٨ أغلقت صحيفة صوت الشعب من قبل السلطات لمدة عام بدعوى «نشرها مواد يمكن أن تعرض السلام العام للخطر». ومن بين عدة صحف عربية ويومية أسبوعية جرى توقيفها عام ١٩٣٨ فقد تعرضت صحيفة صوت الشعب الأسبوعية لأطول إغلاق.

صوت الشعب تحت قيادة يوسف عيسى البندك «١٩٣٩» و «١٩٤٧ - ١٩٤٨»

أثناء غياب عيسى البندك وفي أعقاب رفع القيود عن الصحيفة في عام ١٩٣٩. استأنفت صوت الشعب نشاطها حيث ترأس تحريرها يوسف عيسى البندك الذي أصبح الآن شخصية أدبية صاعدة في بيت لحم ومؤلف كتيب سياسي واجتماعي وأدبي بعنوان: «ساعات في الجحيم» «بيت لحم عام ١٩٣٩» وقد انتقد بشدة العناصر الرجعية في المجتمع والمظالم الموجودة في المجتمع المحلي والأمة والعالم. وقد تم تكريس هذا الكتيب - المؤلف من ٩٦ صفحة والذي طبع في مطبعة صوت الشعب في كانون الثاني ١٩٣٩ - إلى الزعيم العربي الفلسطيني المنفي ورئيس اللجنة العربية العليا الحاج أمين الحسيني. وقد نشرت بعض المقالات الأدبية الواردة في الكتيب قبل ذلك في الصحيفة الأسبوعية بينما ظهرت بعض المقالات للمرة الأولى. يقول البندك في مقدمة الكتاب:

«هذه شعل من اللهب الأحمر. فيها وصف لرجعية المجتمع الشنيعة وفيها نقد لنظم الحياة الوحشية تم فيها تصوير لآلام الجماهير التي تقاسي أهوال الاستبداد والظلم... والكتاب من قبل هذا كله. أثر من آثار الضغط الاستعماري والرجعي الذي يدفع بالأبواب والكتّاب الشعبين إلى التمرد والثورة ثم اشراك الجماهير المضغوطة. في هذا الشعور بالتمرد والثورة إشراكاً روحياً خالصاً..»

ودافع البندك في مقالاته عن المبادئ الاشتراكية السليمة وانتقد الاستعمار والرأسمالية ومختلف المؤسسات في المجتمع خصوصاً الكنيسة التي كانت في رأي المؤلف تختبئ خلف قناع الدين لتدمر الجماهير والقوى التقدمية. وتم تصوير رجال

الدين في الكنيسة كمهد التعصب والانقسام. وقد اتهمهم المؤلف بأنهم غير أمناء على المثل المسيحية. ومثل هذا التصوير للتعصب يمكن رؤيته في قصة حب حيث يهدد فيها الكاهن صديقة المؤلف وأسرتها جميعهم بالحرمان الكنسي إذا استمرت في علاقتها معه وتزوجت به. والسبب الوحيد للحرمان الكنسي أنه كان ينتمي إلى كنيسة غير الكنيسة التي تنتمي إليها صديقتة. وقد زعم الكاهن بالإضافة إلى ذلك بأنه ملحد. الأمر الذي أظهر انتقاده للسلطة الكنسية. وينتقد المؤلف أيضاً نظام الحكم البريطاني في فلسطين واضطهاده الجماهير العربية الفلسطينية. ويهاجم الجهل المتفشي في المجتمع فيما يتعلق بالعلاقات الجنسية ويرى بأن هذا الجهل هو أساس التعاسة البشرية. وقد ظهرت تسعة من المقالات الثمانية عشرة «الصفحات ٧٢ - ٩٦» بشكل رسائل قصيرة تبادلها المؤلف في بيت لحم مع صديقتة التي هاجرت إلى المكسيك. وكما جاء في المقالات السابقة فإن هذه الرسائل التي كتبت بين أيلول وكانون أول ١٩٣٨ انتقدت بشدة الاستعمار والرأسمالية والكنيسة والمجتمع.

وفي عام ١٩٣٩ تم التخلي عن شكل المجلة الأسبوعية لعامي ١٩٣٧ - ١٩٣٨ وتم حصر عدد الصفحات بثمانية صفحات فقط. بسبب التقنين الذي جرى على طباعة الأخبار في وقت الحرب وقد غابت في محتويات أعداد ١٩٣٩ المقالات التحريضية ضد الصهيونية وضد البريطانيين التي ميزت كثيراً الصحيفة أثناء تولي عيسى البندك قيادتها من عام ١٩٢٢ إلى عام ١٩٣٨. وبدلاً من ذلك فقد تم التركيز على القضايا المحلية المثيرة للجدل مثل تسجيل الناخبين والخدمات البلدية. وقد تم إبراز الأخبار المحلية والوطنية والدولية وأيضاً المواد الأدبية التي شملت المقالات الاجتماعية القصيرة.

وفي كانون الأول عام ١٩٣٩ وبعد أكثر من ٢٠ عدداً تم إغلاق صحيفة صوت الشعب مرة ثانية. وكان الإغلاق هذه المرة اختيارياً بسبب مغادرة يوسف البندك البلاد لاكمال تعليمه وليعمل كمذيع في القسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية.

إن عودة عيسى البندك إلى فلسطين ووضع القيود على نشاطاته بالإضافة إلى إصابة الحياة الصحفية بالشلل أثناء سنوات الحرب باستثناء القليل من المنشورات الموالية للبريطانيين حدّت من إعادة تفعيل صحيفة صوت الشعب. وهكذا بقيت الصحيفة راقدة من عام ١٩٤٠ حتى عام ١٩٤٦. وقد برزت تأخيرات أخرى لاستئناف صدورها عندما أعيد انتخاب عيسى البندك رئيساً لبلدية المدينة في عام ١٩٤٦ وهو منصب تم تجريدته منه عندما القي القبض عليه في عام ١٩٣٨.

وفي الأشهر الأخيرة للانتداب البريطاني الذي انتهى في ١٥ أيار ١٩٤٨ استأنفت صحيفة صوت الشعب الأسبوعية الصدور برئاسة تحرير يوسف البندك وذلك عشية اندلاع الاشتباكات الدموية التي صاحبت قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية مع تدويل القدس «قرار رقم ١٨١» في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧. وفي أعقاب قرار الأمم المتحدة هاجمت صحيفة صوت الشعب «العدد الرابع - السنة التاسعة عشر - الأحد ٢١ كانون الأول ١٩٤٧» الدور الأمريكي قائلة: «إن موقفها النازي

في الجمعية العمومية - كتهديدها للدول الصغيرة إذا لم توافق على التقسيم. وتصريحات ناطقيها الرسميين- لا يترك شكاً في أن الولايات المتحدة قد خضع عقلها خضوعاً تاماً لأوهام الصهيونيين... وإن كان قرار الجامعة العربية "محاربة التقسيم" لم يوقظ ساسة أمريكا إلى الخطر الذي جره على مصالحها وعلى العالم... فستوقظهم الدماء التي سيكونون السبب الأول في إزالتها! وسيجدون في يقظتهم أن فلسطين ما زالت عربية وأنها لن تكون إلا عربية وإن أصبحت الولايات المتحدة نفسها يهودية. وليس ذلك عليها ببعيد. فالمال هو المثل الأعلى الذي تدين به اليهودية العالمية، وهو المثل الأعلى للدموية «العربية - اليهودية» التي تبعت ذلك القرار. وأصبح من المستحيل على يوسف البندك أن يواصل إصدار صحيفته. فمع حلول النكبة توقفت صحيفة صوت الشعب مرة ثانية عن الصدور.

الخاتمة

لقد كانت مسيرة صحيفة صوت الشعب في العهد البريطاني موازية للأوضاع المضطربة في فلسطين بشكل كبير. وإن الصدور المستمر وغير المنتظم للصحيفة في العشرينيات والثلاثينيات ومن ثم في عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ تحت ظروف بدت بأنها مستحيلة في خضم الثورات والمواجهات الدموية. قد ضمنه إلى حد بعيد الدعم المالي لقراء الصحيفة المخلصين في بيت لحم وفي المهجر. وإن جهود عيسى البندك التي لم تتوقف في السعي لضمان حقوق المواطنة للمغتربين طيلة مدة الانتداب البريطاني قد ضمن تدفق الدعم المالي من عشرات المشتركين في المهجر وحده. أما في بيت لحم وفلسطين فقدر عدد المشتركين النظاميين بـ ٢٥٠٠ شخص. وقد ساعدت الأموال- الواردة من هؤلاء القراء المخلصين مع الدخل المالي الذي جلبته الإعلانات - عيسى البندك في المحافظة على الصحيفة بميزانية متواضعة لا خسارة فيها. ولكن بغض النظر من أين يبدأ المرء في التحري عن الحالة المالية للصحيفة، فإنه سرعان ما يعود إلى القضية المركزية وهي دور الصحيفة وصاحبها في مجتمع منغمس كلياً في الصراع العربي اليهودي. ويبدو أن اقتصاديات الصحيفة كانت غير مهمة مقارنة بالمهمة الأصعب والأهم للمحرر وللصحيفة وكانت هذه المهمة أن يخدم كمدافع عن القضية العربية والشرق العربي وكمناصرة تنوير للمجتمع.

الجزء العاشر حزيران سنة

بيت لحم

(مجلة اجتماعية اخلاقية تاريخية ادبية اخبارية)
تصدر في نيت لحم (سورية الجنوبية)
— سنتها عشرة اشهر —

وتعوض عن الشهرين الباقيين بكتاب ثمين تهديده للشتر

لنشيتها

بومنا فلبين دكرت و عيسى الطوري بذكر

بدل اشتراكها السنوي

٨٠٠ غرشاً في الداخل و ١٠٠٠ غرش في الخارج

كل ما خلا من التوقيع فلهجوري المجلة

مطبعة دير الروم الارثوذكس بالنفس

متضرعين الى العزة الربانية ان تمكن عرى اتحاد الامة وتضافرها وان توطن عزمها وتحقق امانها وتكامل مساعيها بالنجاح انه سميع مجيب .

سوزيون نحن ام عرب

لا تقصد بعجائتنا هذه استقراء النصوص التاريخية ولا ايراد الامة النطقية وانما الغرض الوحيد حسر القناع عن محبا او هام يحللي بها بعض ادبائنا الذين لا نشك بهم سوء اسوي تلبذ غيوم سوء التفاهم في ساء افكارهم وقرائهم ونستغني للحكم جميع الادباء الفيورين على احياء غابر مجد الامة العربية وشعبها النبيل .

نرى الكثيرين من حملة الاعلام يتعمنون انفسهم بكلمة سوزيون متعصمين عن ايراد كلمة عرب في مندرجات مقالاتهم وارائهم فاذا بقصد اولائك الادباء العلم يربدون استقلال سورية منفصلة عن جزيرة العرب والعراق العربي والحجاز العربي ؟ فقد اخذنا الاستغراب ما أخذاً

عظيماً من ادعاء وزعم اولئك الكتاب حيث يدعون باللائمة على سوامم الذين يطلقون كلمة عرب على سائلين الناطقين بالضاد فان دعوى الغريب الاول مردودة بحكم الطبيعة .

لا نكر في السوريين عاطفة الشوق وتقويم افطري ذكاء واخلاقاً ولكن كل هذه السجايا الطبيعية تدعوهم للالفة اقومية جرياً على سنة الرابطة القومية والجنسية وترحد الماديات والاخلاق وروسح الالفة العربية والضلالة العقلية في تبوس عرب سورية والجزيرة والعراق والحجاز .

ربما يظن اولئك الافاضل اننا نقصد بكلمة عرب ادماج جديدين ؛ سورية الفناء وارديتها النضيرة ومروجها البانمة وجبالها اشاهقة الشاعية صحراء الحجاز فان كان رأيهم لا يتجاوز صحاري الحجاز فيستعجبهم عنواً فكلانا نضرب على ذت الوتر الزئان وانما بقولنا عرب نريد استقلال البلاد العربية قاطبة خاصة لحكومة جمهورية ديتورية مقرها دمشق مراعاة حقوق الاقلية في الصالح السياسي والاقتصادية والمدينة لا يهروض ولا تحزب لاي مذهب ولاي طائفة كانت وتكون انتخاباتها بصحورة في قوانين غير مشيرة لسلالة ولا المذهب من يقرع في دست الرئاسة القومية فليليدوي

العربي المحمدي والمسيوي الحق في ثقله المناصب السياسية اذا خوله اقتداره ذلك كما للحضري العربي المحمدي والمسيوي .

فبذلك يهد الامة العربية صاحبة المجد الاثيل السبل المثبتة لتستعيد منزلتها الرفيعة وتضارع اعظم دول الارض وتجارتها علماً واقتصاداً وقوة وحضارة وابهة وجلالاً فلا نظن اننا على غير هدى في اعتقادنا هذا كما اتنا لانشك في وقوع ادنى خلاف فيما بين الناطقين باضاد عندما لتجلى لهم الحقائق الراهنة التي يجب ان تكون شعار كل من ترفرف بين جوارحه نفس عربية وعاطفة وطنية فاستعانا كلمة عرب هو من باب تسمية الجزء باسم الكل فان سكان البلاد العربية لا يقل عددهم عن ١٦ مليوناً واما سكان سورية فلا يربو عددهم عن ٤ ملايين فلواستقلت سورية منفصلة عن شقيقاتها فلا يكوف لاستقلالها ذات الالهية المشودة ولا ذلك الباس العظيم الذي دوخ العمور عندما كانت العرب دولة واحدة .

لهذا نرجو من الادباء الذين يتحرون علينا باللائمة ان يلعوا غائتنا وما تقصد من ايراد كلمة عرب في مندرجات كلامنا وان لا يعودوا الى لومنا مرة اخرى لان هذا هو مرداؤنا لا نعيد عنه شروى تقيد .

كما اننا نتوسل بدي الزرة الالهية ان يعيد علي هذه الامة النتيجة
مجدها الاثني وحضارتها الزاهرة وعلوهمها الخالدة وفي الختام سلام
علي من عرف الحق وسار عليه .

حدايق العرب

كتب عامل حمص الي عمر بن عبد العزيز يسأله تحصينها فاجابه
حصنها « بالعدل والسلم »

طلب السلطان محمود من سمعون الواعظ ان يعظه فقال له افعل
برعيتك ما تحب ان يفعل الله بك

معا بلغ الحضرم من الرقي الاجتماعي والاخلاقي ان يجاروا البدو باكرام
الضيف وحماية المستجير وحرمة الجار وحفظ الامانة .

قالت انزربايك ودمعة الشيم ودعوة المظلوم فانها تسري والنام نيام .

قال الامام علي : - خف الضيف اذا كان تحت راية الاضاف اكثر

من خوفك القوي تحت راية الجور فان النصر ياتي من حيث لا يشعر
وجرحه لا يندمل .

الي قراء مجلدة بيت لحم

لا حاجة الي تعريف القراء الكرام بالوطنى الجهاد الكبير والكاثر التحرير السيد
داود مجاهد صاحب المقالات والاشعار الوطنية الحماسية التي تكاد ان تكون البادية
الاساسية في المناداة بالاستقلال والحرية بل هي من البواهب الاولى للاحتناض
لهم وشق عصا الاستعباد وانما غرضنا الوحيد اعلام القراء الكرام ان الاربعي المذكور
يطرز بزهور افكاره السامية ومعانيه الدقيقة صدر مجلته حبا بالامة القومية وخدمة
لاداب وبتا الروح الوطنية ولفكرة الاستقلال تصاعف الله امثال هذا الهام الذي لا
يري اقدس من خدمة وطنه وامته . فشكرك ايها المجاهد في سبيل بلادك وننتي علي
بمنك الشيطه التي لا تعرف المثل وعليك السلام . اه

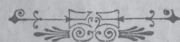
حق علينا نحن المهاجرين ان نوذي قسطننا من مساعدة الاخوان
التخوفين في خدمة اداب اللغة وثقافة الامة بان نقل اليهم خبر ما نقرأ وما
نسمع من نتاج العقول الغربية ليكون قومنا علي صلة بالشعوب التي تعيش
في عبر الجار وليطلعوا علي جديد المماري الفكرية بحيث لا يتقوا معزولين
عن العمران الكوني بسبب غرابة اللسان وقلة المطابقة

بين المفكرين المبرزين في جنوبي اميركا الكاتب كونستان فيجيل وآخري
كاتبه وفضلها هو « المغازة » المطبوع ايام الحرب وفيه من الحكمة وداعة الروح
والنصيحة ما جعل « الناسيون » وهي اعظم جرائد القارئان تتول في تزيينها

الي المشتركين الكرام

رحلة صغيرة

سيسافر احدنا السيد عيسى بندك في اواخر شهر تموز سنة ١٩٢٠ الي
عوم البلاد الفلسطينية والسورية لجمع بدلات الاشتراك وايجاد مشتركين
جدد فتوكل من عرفوا ميداننا ان يهزرونا ويعضدونا بمهمتنا وسلفنا لسديهم
ثناءنا العاطر والسلام .





العدد ٢ - ٩٨٢

افرسى الجهاد ما ظنه لحرية المرء تحت راية الوطن وحرية الوطن تحت راية الله

السنة السادسة عشرة

صاحب الامتياز ورئيس التحرير
المسؤول

عيسى بنديك

سكرتير التحرير

عبد الله بنديك

صوت الشعب

مدير الادارة

سدا بابنديك

المخبرات : رقم البريد ١٥

رقم التلفون — ٢٢

جريدة سياسية اسبوعية تجاهد في سبيل العرب خاصة والشرق عامه

بيت لحم القدس في ١٨ نيسان سنة ١٩٣٧

الاخذ

الموافق ٧ صفر الهجري سنة ١٣٥٦

حديث الاسبوع

قصاصات ورق وليست حلولا !!

في المرأة
راغب بك النشاشيبي
«٢»

ربعة في القامة مقتول العضل وسيم الحيا رغم اشتعال رأسه شيئا ورغم

معمل النجارة الحديث

باسم افطس - بيت لحم
- لاصطبا -

جميل البندك وجميل حنايا
وجورج القواس

على ام استعداد لصنع الموبليات على اختلاف اشكلها باثمان
وسرعة ومهاودة في الاسعار
كذلك مستعد هذا المعمل لتخشب العارات واجراء المقاولات
بشروط موافقة ومعاملة حسنة

سهور !!

في عمارة القواس

شارع مأمّن الله - القدس

الحل اوحيد من نوعه الذي يضمن للزيان السرور بنا بخدمه لهم
من فاخر المضاة والملبوسات الايقنة نجد فيه اعظم تشكيلة من القمصان
والكرافتات والبيجامات وجميع ما يلزم من الملبوسات الداخلية وكهديات
شيفونات المشهورة للسيدات وجزادين فاخرة على احدث طراز وروائع
عظيمة متنوعة

محارم فاخرة لحب الصدر لا توجد في غيره من المحلات الاخرى
لديه ايضا حلى مختلفة لزيئة السيدات

الاسعار في غاية الاعتدال
والمعاملة حسنة والتجربة اكبر برهات

المحلات الوطنية الكهري

لبيع الموبليات العصرية

- لاصطبا -

سليم البندك واخوانه

شارع مأمّن الله - القدس

تجد فيها جميع اصناف الموبليات العصرية والاسرة الفاخرة وجميع
ما يلزم البيت من اثاث باسعار معتدلة مرضية

زيارة واحدة

تؤكد لكم صحة قولنا



ميشال ابراهيم قطان

شارع مأمّن الله بالقدس تلفون ١٧٦٧

مقاول لجميع اشغال الكهريا.

موتورات . جميع لوازم التور والتدفئة والتبريد

مقاول لتركيب وتصليح جميع اصناف الطامبات

معمل لصنع وتليس المعادن بالكهريا على احدث الطرق الفنية

« مطعة بيت لحم الحديثة »

«صوت الشعب»

قواس سعيد القواس
شارع مأمّن الله — القدس

يعلن لابناء الوطن الكرام افتتاح محله الجديد في عمارة القواس بشارع مأمّن الله بالقدس
معرض لأحسن البضائع والملابس والرجال والاولاد من قضان وبجمامات وفساطين حريرية وفطنية وربطات رقبة ورباطات للسيدات
تجد فيه احسن الملابس الداخلية للسيدات والرجال والاولاد من قضان وبجمامات وفساطين حريرية وفطنية وربطات رقبة ورباطات للسيدات
وكلسات شيفون ماركة قيصر وهوليروف وغيرها من الاصناف الفاخرة وجزادين للسيدات وروائح عطرية منمشة وقطع صوف للبدلات الرجالية الخ.
زيارة واحدة تضمن لكم السرور
الاسعار معتدلة والمعاملة حسنة البيع بالجملة والتفريق

شرفوا تروا ما ييسركم

جميل الخوري سمعان

شارع مأمّن الله — القدس ص.ب. — تلخون ١٨٤٨

تأسس سنة ١٩٣٠

مستودع الاقمشة الناعمة

البيع بالجملة والفرق

-حكومة فلسطين
السكرتيرية
القدس

د م / ٢ / ٣٧

٣٧/٢

حضرة الفاضل
مراجعة صوت لقلبكم

او عز الي القائم بادارة الحكومة ان اجذركم
من النشر في اعمدة جريدتكم عن حركات الحاج امين
انتدى الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى السابق
او غيرها من الاعمال التي يقوم بها سواء اثن ذلك
باشرة او غير مباشرة او بطريق الاستنتاج .
وبهذه المناسبة التفت نظركم الى مضمون المادة
١٤ من قانون المطبوعات .

واقبلوا فائق الاحترام .

(الاضاء) م. م. مودى
وكيل السكرتير العام